ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

(فتح العرب للأندلس في المصادر المشرقية والأندلسية)

دراسة مقارنة

م.د. هيفاء اعليوي امحيسن

مديرية تربية الرصافة الثالثة/بغداد/العراق

haifaali655@gmail.com

تاريخ استلام البحث: 24 / 4 / 2025 تاريخ قبول البحث: 19 / 6 / 2025

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة على أشرف الانبياء أبي القاسم محمد وعلى آله وصحبه أجمعين تناول البحث الموسوم (فتح الأندلس بين الروايات المشرقية والأندلسية دراسة مقارنة) مرحلة مهمة في التاريخ الإسلامي تضمنت فتح العرب المسلمين لشبه الجزيرة الايبيرية وما رافق الفتح الإسلامي من أحداث شملت فتح جميع أرجاء شبه الجزيرة، وحاز موضوع فتح الأندلس على اهتمام وعناية كبيرة من قبل من الأساتذة المتخصصين بالتاريخ الأندلسي عن الفتح الإسلامي وجاءت دراستهم بمواضيع مختلفة وكانت وافية وشاملة لموضوع فتح الأندلس. وتأتي أهمية دراسة موضوع البحث من خلال المقارنة بين الروايات المشرقية والأندلسية المتقدمة منها والمتأخرة الخاصة بفتح الأندلس، لا سيما وأن النصوص التي تنقل الفتح بعضها مختلفة فيما تورده من اخبار وبعضها الاخر متشابهة في النقل، وفرض البحث أن يكون المنهج المعتمد هو المنهج التاريخي المقارن بين الروايات التي تناولت الفتح الإسلامي للأندلس.

تضمنت خطة البحث مقدمة ومبحثين تناول المبحث الأول: اسم وموقع الأندلس، أهداف فتح الأندلس، مراحل فتح العرب للأندلس في المصادر المشرقية والأندلسية في العصر الراشدي والعصر الأموي، وجاء المبحث الثاني: المعارك التي خاضها طارق بن زياد، معركة وادي برباط ،فتح عاصمة القوط(مدينة طليطلة)، والخطبة، وحرق السفن، وخبر المائدة في المصادر المشرقية والأندلسية، وخاتمة.

المبحث الأول: 1- اسم وموقع الأندلس

الأندلس بضم الدال وفتحها كلمة أعجمية لم يستعملها العرب في القديم (شكيب، د.ت، صفحة 33) وهي شبه جزيرة كبيرة تقع جنوب غرب أوربا، ويحدها من الشرق البحر الأبيض، والمحيط الأطلسي من الغرب (عذاري، 1983) واشتق العرب اسم الأندلس من كلمة (فاندلوسيا) وهو اسم مأخوذ من القبائل الجرمانية التي عرفت باسم الوندال الذين كانوا مسيطرين على أجزاء واسعة في الجزيرة الأندلسية (شاكر، 1990، صفحة 6) وأول من سكن الأندلس قوم عرفوا بالأندلس وسمي البلد بهم وعرب إلى سين مهملة، والنصارى كانوا يسمون الأندلس إشبانية نسبة إلى رجل صلب فيها يقال له إشبانس وقيل نسبة إلى ملك كان يحكمها اسمه إشبان بن طيطس وقيل سميت بأندلس بن يافث بن نوح وهو أول من عمرها وقيل أول من

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

سكن الأندلس بعد الطوفان فعمروا البلاد وتعاقبوا على ملكها زمناً طويلاً (الأثير، 1415هـ، صفحة 264) وأما موقعها، فتقع الأندلس في الجنوب الغربي في أوربا (السيد، د.ت، صفحة 87) والمياه تحيط بها من جميع الجهات عدا جهة الشمال الشرقي التي تمتد فيها جبال البرتات وهو الحاجز ما بين بلاد الأندلس وبين بلاد الافرنج (المغرب، صفحة 14)

2- أهداف فتح الأندلس:

1. إن الهدف من فتح الأندلس، هو ترصين الفتح الإسلامي في شمالي إفريقية بعامة وفي ولايتي طنجة وسبتة.

2. أما الهدف الثاني من الفتح، فهو نشر الإسلام في ربوعها وإعلاء كلمة الله فيها. إن الفاتحين حملوا إلى الناس الإسلام بالفتح، ولم يحملوا الناس بالفتح على الإسلام. إن فتح الأندلس، هو الوسيلة الوحيدة لحماية البر الإفريقي المقابل لها، والذي كان المسلمون قد فتحوه، وصارعوا الأهوال من سنة اثنتين وعشرين الهجرية إلى سنة تسعين الهجرية، أي مدة ثمان وستين سنة، بذلوا خلالها كثيراً من الجهد والنفقات والشهداء، على رأسهم قائدان: عقبة بن نافع، وزهير بن قيس البلوي (خطاب، 2003، صفحة 155)

3. انقاذ المجتمع الإسباني من الظلم والعبودية بسبب سوء احوال إسبانيا العامة.

4. تنفيذ خطة الخلافة الأموية في دمشق بالتوسع في أوربا والاطلاع على العالم الخارجي.

5. الاستفادة من خيرات وثروات إسبانيا الاقتصادية (العامري م.، 2014، صفحة 16)

3- مراحل فتح العرب للأندلس في المصادر المشرقية والأندلسية: تطرقت المصادر التاريخية المشرقية والأندلسية إلى الفتح العربي الإسلامي لشبه الجزيرة الآيبيرية، حيث مر فتح العرب للأندلس بحسب التسلسل التاريخي بعدة مراحل تاريخية وهي:

أ-العصر الراشدي : يمكن القول بأن فكرة فتح الجزيرة الإيبيرية هي فكرة إسلامية تماماً. بل يروى بأنها فكرة قديمة تمتد إلى أيام الخليفة الراشدي عثمان بن عفان (الحجي، 1981، صفحة 44) فكانت أولى

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

مراحل الفتح العربي الإسلامي للأندلس في العصر الراشدي سنة (27هـ/648م) قام الخليفة بجعل ولاية مصر تحت إدارة عبدالله بن سعد بن أبي سرح الذي كانت تشمل ولايته إفريقية إضافة إلى مصر ومعه عبدالله بن نافع بن عبد القيس وعبدالله بن نافع بن الحصين الفهريين وقال لعبدالله بن سعد إن فتح الله عز و جل عليك غدا إفريقية فلك مما أفاء الله على المسلمين خمس الخمس من الغنيمة نفلا وأمر العبدين على الجند ورماهما بالرجال وسرحهما إلى الأندلس فجاءها من قبل البحر (الطبري و الحميري، 1407هـ، الصفحات 7-59- 598) ولم يزل أمر الأندلس كأمر إفريقية حتى كان زمان هشام فمنع البربر أرضهم وبقي من في الأندلس على حاله (نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، د.ت، الصفحات ص250-251) وذكرت المصادر الأندلسية نفس الرواية مع نص مختصر.

ب-العصر الأموي: بدأت المرحلة الثانية في العصر الأموي عام (89هـ/708م) عندما قام عبدالله بن موسى بن نصير بالغزوة على الجزيرتين ميورقة ومنورقة وموقعهما الجغرافي يقع بين صقلية والأندلس، وكان معه أشراف الناس وعرفت بغزوة الأشراف نسبة إلى ذلك (الذهبي، 1984، صفحة 104) وذكر الرواية ابن خياط في تاريخه (خياط، 1397هـ، صفحة 302) ولم نعثر على رواية أندلسية أشارت إلى تلك الرواية وانما اكتفت بعض الروايات بذكر الجزر فقط وفتحها من قبل العرب في مراحل تاريخية متأخرة حيث انفردت فيها المصادر المشرقية.

وفي العقد الأخير من بداية القرن الأول الهجري (90هـ/ 708 م) عهد القائد موسى بن نصير إلى طارق بن زياد بأن يتولى قيادة البربر المسلمين الذين انضموا في الجيش العربي في منطقة المغرب الأقصى، وجعل من مدينة طنجة مقراً له ولقواته، وكان البرير وحماسهم الكبير إلى نشر مبادئ الإسلام والجهاد كبيراً جداً. ولم يكن لدى طارق بن زياد وجنوده سوى التوجه بأنظارهم إلى شبه الجزيرة الايبرية بسبب موقع المنطقة وطبيعتها الجغرافية (السامرائي، مصلوب، و عبد الواحد ، 2000، صفحة 23)

1-الحملةالإستطلاعية (91هـ/710م) اشارت المصادر المشرقية والأندلسية واتفقت جمعيها بحسب الأقدم منها بأن فتح العرب للأندلس كان في خلافة الوليد بن عبد الملك الأموي (القوطية، 1989، صفحة 29) وذكرته المصادر المشرقية حيث ذكره ابن العبري في تاريخه (العبري، 1992، صفحة 113) وفي عام (92هـ/711م) (الدينوري، المعارف، 1992، صفحة ٥٧٠) بعد طلب القائد موسى بن نصير

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

من الخليفة الوليد بن عبد الملك الأموي وكان جوابه إليه أن يخضوها بالسرايا حتى يعرف أمر المنطقة خوفاً على المسلمين من البحر الذي كان يتسم بأنه شديد الخطورة والأهوال، فكان جوابه بأنه خليج وليس ببحر، فكتب الخليفة إليه: أن كان فلا بد من اختباره بالسرايا ففعل ما طلب منه الخليفة، وأما بالنسبة لموسى بن نصير فلم يقتصر على الغارة الاستطلاعية فقط وانما قام موسى بإرسال رجل بربري من مواليه يسمى طريف بن مالك المعافري (عذاري، 1983، صفحة 5) ويكنى أبا زرعة، في قوة تتألف من أربعمائة رجل، ونزل في جزيرة ونسبت إلى اسمه فيما بعد وهجم على الجزيرة الخضراء ونواحيها، وأصاب مالاً جسيماً وأمتعة، لم ير موسى بن نصير مثله حسناً ، وذلك في شهر رمضان سنة (91هـ/ آب – أيلول 710 م) وذكرت الرواية في المصادر المشرقية الاندلسية (مجهول و المقري، 1989، الصفحات 16– 17) والمغربية (عذاري، 1983، صفحة 5) واشارت المصادر الأندلسية الى السرية التي كانت بقيادة طريف فقد ذكر في كتاب بغية الظريف في حلى جزيرة طريف ليست بجزيرة طريف ليست بجزيرة وانما هي مدينة صغيرة أمامها جزيرة في البحر نزل بها طريف مولى بني أمية أول فتح الأندلس فنسبت له وأهلها من كرام الناس وأحسنهم إقبالاً على الغريب (المغربي، 1955، صفحة 319) وذكر المقري رواية الحجازي وابن حيّان وغيرهما أن أوّل من دخل جزيرة الأندلس من المسلمين لغرض الجهاد طريفٌ مولى موسى بن نصير وغزاها بمعونة صاحب سبتة يليان النصراني، لحقده على لذريق صاحب الأندلس، وجاز البحر في أربعة مراكب في شهر رمضان من سنة إحدى وتسعين (عذاري، 1983، صفحة 3٥) وأخذ يعمل موسى بن نصير في التجهيز والتعجيل بصناعة السفن حيث ذكر ابن حيان القرطبي "وكان عمل من السفن عدة" (نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، د.ت، صفحة 233) ومصدر ثاني يذكر " وموسى منذ وجه طارقا قد اخذ في عمل السفن حتى صار عنده منها عدة كثيرة" (نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، د.ت، صفحة 75) وتشير الظروف التي رافقت عبور طارق بن زياد ونزوله على الشاطئ الاسباني إلى أنه كان لا بد قد أبحر من سبتة. ويمكن أن نعتمد على هذه الحقيقة، لأن المصادر تذكر باستمرار أن جيش طارق نقل على مراكب تجارية إلى إسبانيا قام بأهداها حاكم سبتة ، وبطبيعة الحال فقد كان لدى طارق بن زياد سفنه الخاصة به في مدينة طنجة، هذا

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

بالإضافة إلى السفن العربية الأخرى التي كانت تنتجها دار صناعة السفن في تونس (العبادي، د.ت، الصفحات 59 – 60)

2– حملة طارق بن زياد(92هـ–93هـ)(711م–712م) : نصت المصادر المشرقية والأندلسية بأن السبب الرئيس لفتح الأندلس يرجع إلى وازع الانتقام الشخصي، ويسوقون على ذلك قصة أسطورية ملخصها أن الكونت يوليان، أو جوليان Julian حاكم مدينة سبتة قد شجع العرب على الفتح انتقاماً لنفسه من لذريق ملك إسبانيا الذي اعتدى على شرف ابنته. وتروي القصة أنه كانت لجوليان ابنة جميلة، أرسلها جرياً على عادة الأشراف في ذلك الوقت إلى بلاط طليطلة لتتعلم وتتثقف مع بنات الملك. وقد رآها لذريق وسحر بجمالها، ثم حاول أن ينال منها، ولكنها قاومته ورفضت، فلجأ إلى القوة واعتدى على شرفها برغم إرادتها. وعندما كتبت إلى أبيها بالحادث أسرع بالسفر إلى طليطلة وعاد بابنته إلى سبتة، وهو يضمر الشر والانتقام. وقد دفعه حقده هذا إلى التوجه إلى موسى بن نصير وحثه على فتح إسبانيا (مجهول و المقري، 1989، الصفحات ص15–16) وفي رواية لأبن القوطية حيث كانت مختلفة عما موجود في المصادر المشرقية والأندلسية نص يخالف ما جاء في هذا الأمر بأن سبب دخول طارق بن زياد إلى الأندلس بأن تاجر من العجم يدعى يليان وتوفيت زوجته وتركت ابنة لها وأمره لذريق بالتوجه إلى العدوة وأمر بإدخالها إلى القصر وحصل ما حصل من الاعتداء عليها (مجهول، د.ت، صفحة 33) ولا نجد هذه القصة في المصادر الاسبانية المعاصرة للأحداث، ولكن بمرور الزمن انتقلت هذه القصة إلى القصص الاسباني والأغاني الشعبية الاسبانية التي تعرف باسم Romancero. ثم اختلطت هذه الروايات كأنها حقيقة (العبادي، د.ت، الصفحات 54 – 55) وعهد موسى بن نصير إلى طارق بن زياد حيث ذكرت الروايات بأن أصل طارق بن زياد هو فارسي وقيل هو من الصدف وقيل ليس بمولى، وقيل هو بربري من نفزه (الحميري، صفة جزيرة الأندلس ، 1988، صفحة 9) بقيادة الحملة العسكرية التي كانت تتألف من سبعة الاف مقاتل من المسلمين معظمهم من البربر والموالي ولم يكن فيهم من العرب إلا القلة القليلة (خلكان و الدينوري، 1994، صفحة 320) ومن ثم لحقهم خمسة آلاف آخرون أرسلهم موسى بن نصير (عذاري، 1983، الصفحات 231 – 232) وفتح طارق بن زياد جزيرة الأندلس، في حملة اتجهت من ميناء طنجة، ويشير ابن عذاري بأن يوليان قام بحمل قوات طارق بن زياد في مراكب تجارية التي كانت

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

تأتي إلى بلاد الأندلس لكي لا يثير الدهشـــة لدى أهل الأندلس، ويظنون أن المراكب تختلف بالتجار. فحمل الناس فوجا بعد فوج إلى الأندلس. فلما لم يبق إلاَّ فوج واحد، ركب طارق ومن معه، حتى أجاز البحر إلى أصـحابه وتخلف يليان بالجزيرة الخضـراء، ليكون أطيب لنفسـه ونفوس أصـحابه. فنزل طارق جبلا من جبال الأندلس، يوم الاثنين لخمس خلون من رجب ســـنة (92هـ/711م)، فســـمّي ذلك الجبل باســمه إلى اليوم (عذاري، 1983، صـفحة 6) وذكر الرواية أيضـا البلاذري (البلدان، 1988، صـفحة 228) ولم تكن مشابهة للراوية الأندلسية لكنها جاءت باختلاف طفيف في بعض العبارات ، وذكر عن طارق بأنه كان نائماً في المركب وقت العبور وشاهد بالرؤية النبي (صلى الله عليه واله وسلم) والخلفاء يمشون على الماء حتى مروا به فبشره النبي بالفتح وأمره بالرفق بالمسلمين والوفاء بالعهد ذكر ذلك ابْن بشـكوال (الحميري، الروض المعطار، د.ت، صـفحة ١٥٣) وتعد هذه الرواية من الروايات الغيبية التي رافقت فتح الأندلس وذكرتها جميع المصادر المشرقية والأندلسية والمغربية مع وجود اختلاف في النص، ولقي طارق بن زياد ملك الأندلس واســـمه أذرينوق وهو من ملوك عجم الأندلس وزحف له طارق بجميع من معه وقابله الأذرينوق في سريره الملكي وعليه التاج وجميع حليته الملكية التي يلبسها الملوك واقتتلوا قتالاً شـديداً وقتل الأذرينوق وفتحت الأندلس (عيبة، د.ت، صـفحة 264) ورجع أغلبية المقاتلين العرب إلى القيروان مع موسى بن نصير ولم يبقَ مع طارق بن زياد إلا عدد قليل من العرب من أجل أن يعلموا البربر فدخل أهلها في الإسلام للقيم الأخلاقية والعدل والمساواة التي أتت بها رسالة نبينا محمد (صلى الله عليه واله وسلم) فأزيل الظلم، ودرس الإسلام على يد الفاتحين (مدبولي، 1978، الصفحات 73 – 74) وعد بناء المساجد من الأعمال الأولى، التي قام بها العرب الفاتحون عندما دخلوا الأندلس، وأول مسجد بني في الأندلس مسجد الرايات في الجزيرة الخضراء (المغرب، صفحة 10) ثم اخذت المساجد بعد ذلك التاريخ بالانتشار في مدن الأندلس المفتوحة (مجهول و المقري، 1989، صفحة 170)

ويروي ابن حبيب رواية نؤكد انفراده فيها ولم نعثر على إشارة تخصـها في المصـادر الأندلسـية، فحواها قيام موسـى بن نصـير بإرسـال طارق بن زياد إلى المغرب وطلب منه أن يراقب سـواحل البحر ويجعل عليها الرصد من أجل مراقبة السفن التابعة للروم ووجد فيها شيخاً كان لديه علم وقال له: هل تعرف في علمك من يفتح الأندلس؟ " فأجابه: "يفتتحها قوم يقال لهم البربر على دينكم" فكتب طارق إليه أن يحشـد

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

البربر ويرسل إليه منهم ألف رجل، ويضيف بأن موسى بن نصير كان من أعلم الناس بعلم النجوم فكتب إلى طارق إنك سوف تصل إلى صخرة قريبة من شاطىء البحر وأن يقوم بشحن السفن عندها، وأمره أن يطلب رجل من عنده ممن لديه علم بمعرفة اسماء الشهور بالسريانية فإذا كان اليوم أحدى وعشرين من ايار وهو بالحساب الاعجمي مايه فسر على بركة الله وعونه واستقبله جبل أحمر في أسفله عين، وإلى جانبها تمثال على صورة ثور، فكسر التمثال بناءاً على ما أمره موسى بن نصير أن يفعل وعمد طارق إلى رجل لديه شكل غريب وبيديه شلل، فاعقد له على مقدمتك ولما فعل طارق ما أمر به موسى بن نصير ولكنه لم يجد صفة الرجل الذي أمر به إلا في نفسه فقط (حبيب، 2008، صفحة 143)

وذكرت المصادر المشرقية في هذا الأمر رواية رواها ابن قتيبة وهي مشابهة تماماً لما رواه ابن حبيب في مصدره الأندلسي وجاءت مطابقة للحدث واوردها في كتابه (الدينوري، الاخبار الطوال، 1997، الصفحات 237– 238)

نلحظ من النص أعلاه عدة أمور أنفرد بذكرها ابن قتيبة دون غيره من المؤرخين المشارقة ولم تذكرها المصادر الأندلسية، حيث اشار إلى عدة أمور منها ما يخص قصة الجبل الأحمر والرجل الذي تخرج منه عين شرقية إلى جانبها صنم فيه تمثال.

المبحث الثاني المعارك التي خاضها طارق بن زياد: خاض عدة معارك في طريقه لاستكمال فتح الأندلس ومنها:

1– معركة وادي برباط: اشارت المصادر الاندلسية بخلاف المصادر المشرقية التي كانت مختلفة بعض الشيء في سردها للأحداث التاريخية في الأندلس، بينما نجد المصادر الأندلسية تشرح وبإسهاب كبير المعارك التي خاضها العرب المسلمين في مواجهتهم العسكرية للقوط وربما يعزى السبب بكونها أقرب للحدث التاريخي ونجد بأن المصادر المتأخرة تغطي الحدث بمعلومات كثيرة وبشكل مفصل بينما المتقدمة منها تختصر الحدث، وحصلت مواجهة بين طارق بن زياد وبين لذريق حيث عسكر لذريق في نحو مائة ألف ذوي عدد وعدّة، فكتب طارق إلى موسى يستمدّه ويعرّفه أنّه فتح الجزيرة الخضراء فرضة الأندلس، وأن لذريق زحف إليه بما لا قبل له به، وأمده بخمسة آلاف من المسلمينَ وبهم كملت عدة الجيش

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الاسلامي (نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، د.ت، صفحة 2٥7) وواصل طارق بن زياد السير بجيوشه ومشى في محاذاة الساحل وأقام في منطقة سهلية واسعة في كورة شذونة جنوب غرب اسبانيا بالقرب من نهر برباط (القوطية، 1989، صفحة 33) ووادي لكة الذي يصب في المحيط عند مدينة قادش الساحلية (الحجي، 1981، صفحة 6٥) ويطلق ابن عذاري على وادي لكة اسم وادي الطين (المغرب، صفحة 7) في حين يسميه ابن الحكم، بوادي ام حكيم (الحكم، 1415، صفحة 232) وحدثت معركة هائلة استمرت ثلاثة أيام (هذيل، د.ت، صفحة 290) وقيل ثمانية ايام وانتهت بهزيمة القوط هزيمة ساحقة. واختلفت الروايات في مصير لذريق فقيل: إنه قتل غريقاً في وادي لكة (الأثير، 1415هـ، صفحة 2٦8) وذكر البعض إنه فر من الميدان والتقى بالمسلمين في معركة أخرى وقتل فيها وهذا رأي لا تدعمه الأدلة (عيبة، د.ت، صفحة 17)

2- فتح عاصمة القوط(مدينة طليطلة): اشارت المصادر المشرقية وجاءت جميعها متفقة وبعبارة واحدة بأنه في سنة(93هـ/712م) عزل موسى بن نصير طارق بن زياد عن الأندلس. وتوجه موسى في عشرة آلاف وتم حصول التراضي بينهم فرضي عنه موسى ووجه طارق بن زياد إلى طليطلة- وهي من عظام مدائن الأندلس- وهي من قرطبة على عشرين يوما- فأصاب فيها مائدة سليمان بن داود عليه السلام، وفيها من الذهب والجوهر ما الله به أعلم (الجوزي، 1992، صفحة 309)

وبعد ما حققه طارق بن زياد من انتصارات نتيجة لفتحه بقية المدن الأندلسية توجه نحو طليطلة لفتحها ووجدها خالية، ليس فيها "إلاَّ اليهود في قوم قلة" وتشير المصادر الأندلسية بأنه فرّ حاكمها مع أصحابه، وتبعهم طارق بن زياد بعد أن ضمّ اليهود إلى جانبه، وترك معهم بعض رجالة وأصحابه بطليطلة؛ واخذ يطارد فلول من انهزم منهم في الطريق الذي يعرف لدى العرب وادي الحجارة وثمّ استقبل الجبل إلى أن وصل إلى مدينة تسمى مدينة المائدة. فوجد فيها مائدة سليمان بن داود (عليهما السلام) وكانت مؤلفة من زبرجدة خضراء، وأصاب بها مالا وحلية كثيرة، ثم انصرف إلى مدينة طليطلة (عذاري، 1983، صفحة 17) ومن بعدها توجه إلى المدينة التي تحصّنوا فيها وتقع خلف الجبل، وحصل على الحلي والمال ورجع ولم يتجاوزها، وروي بأنه لم يرجع، بل اقتحم أرض جلّيقية واخترقها حتى انتهى إلى مدينة استرقة، فدوخ الجهة، وانصرف إلى طليطلة في أوائل عام(93هـ/712م) (نفح الطيب من غصن الأندلس

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الرطيب ، د.ت، صـــفحة 256) وتعقب طارق فلول الجيش القوطي التي لاذت بالفرار. وســـار الجيش الإسلامي فاتحاً لبقية مناطق الجزيرة الإيبيرية (الحجي، 1981، صفحة 57)

3– الأمور التي حدثت في المعركة: هناك عدة أمور لا بد من الإشارة إليها:

أ– الخطبة: ذكرت المصـادر المشـرقية والأندلسـية نص الخطبة التي إلقائها طارق بن زياد في المعركة ولكن كان هناك تفاوت في عدد المصادر التي روت الخطبة فالمصادر المشرقية اقتصرت على مصدرين فقط قياساً بالمصادر الأندلسية، فالخطبة التي ألقاها طارق بعد حرق السفن كانت باللغة العربية وبأسلوب لغوي رائع وجميل يجلب الشـــك والحيرة عند بعض الباحثين كون طارق بربرياً، وأيضـــا كما يمكن قبول صحة الخطبة لأن طارق كان حسن الكلام وينظم ما يجوز ويروي شعرا بالعربية وربما كان جيشه يعرف العربية وفضـلا عن ذلك لغتهم البربرية الأم (العامري، 2014، صـفحة 21) وناخذ محل الشـاهد فقط من الخطبة وبداها طارق بن زياد بالحمد والثناء "حمد الله وأثنى ، وثمّ حثّ المسلمين على الجهاد، ورغّبهم ثم قال: أيّها الناس، أين المفر؟ البحر من ورائكم، والعدوّ أمامكم، وليس لكم والله إلا الصـــدق والصـــبر..." (خلكان و الدينوري، 1994، الصـــفحات 321–322) وذكر المقري الخطبة التي ينقلها عن ابن خلكان وهو مشـرقي حين ترجمته لسـيرة موسـى بن نصـير والمقري ينقل منه الخطبة ومقدمتها (نفح الطيب من غصـن الأندلس الرطيب ، د.ت، الصـفحات 240 – 241) وابن حبيب يذكر نص يشـير فيه لخطبة طارق مع ســـطور قليلة منها ترجع إلى عبد الملك بن حبيب(ت238هـ/852م) وهو " أيها الناس أين المفر؟ البحر من ورائكم والعدو أمامكم وليس لكم والله إلا الصدق والصبر ... " (حبيب، 2008، صفحة 221) فهل يمكن أن تكون الخطبة مقحمة في نص عبد الملك بن حبيب منقولة عن ابن خلكان أو غيره وكانت المصادر المشرقية معتمدة وإلا أفليس مستغرباً ألا ترد عند غيره من كتاب الأندلس الذين وصلتنا كتابتهم؟ (الحجي، 1981، صـــفحة 59) وأورد ابن هذيل الأندلســـي الخطبة في كتابه : تحفة الأنفس وشـعار سـكان الأندلس (هذيل، د.ت، صـفحة 290)، وكان نص الخطبة شـبيه بنص ابن حبيب. واما المؤرخين الأندلسيين المتأخرين دون المتقدمين للخطبة يشير إلى عدم شيوعها وعدم معرفة المؤرخين لها يقلل من الثقة بواقعيتها (الحجي، 1981، صـــفحة 59) وخلاصـــة القول هناك الكثير من الباحثين ممن يقلل صحة الخطبة وهناك من يؤكد بصحة الخطبة.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ب– حرق السفن: تعد قصة حرق السفن التي أوردتها المصادر بشقيها المشرقية والأندلسية من القصص الشائعة الحدوث وفحواها قيام طارق بن زياد بأحراق سفنه بعد نزوله إلى الشاطئ من أجل أن يمنع على جنوده خط الرجوع وليحفزهم على مواصلة القتال، فقد تحدثت عنها المصادر الأندلسية والمشرقية واختلقت في روايتها (العامري م.، 2014، صفحة 20) فقد أشار إليها فريق من المؤرخين والجغرافيين منهم ابن الكردبوس فبعد أن يذكر المعركة التي خاضها العرب بقيادة طارق بن زياد فيقول: "ثم رحل طارق إلى قرطبة بعد أن أحرق المراكب وقال لأصحابه: قاتلوا أو موتوا" (الاكتفاء في أخبار الخلفاء، 2008، الصفحات 46–47) وأما المؤرخ الادريسي الذي ذكر بأن تسمية الجبل باسم طارق بن زياد لأن طارق بن عبد الله بن ونموا الزناتي لما جاز بمن معه من البربر وبعد تحصنهم بالجبل شعر بأن العرب ليس لديها ثقة به فقام بإحراق المراكب (الأدريسي، 1409، صفحة 40٥) وفي هذا الشأن يذكر الحميري "وسمي بجبل طارق لأن طارق بن عبد الله لما جاز بالبربر الذين معه، تحصن بهذا الجبل وقدر أن العرب لا تثق به، وأراد أن ينفي عن نفسه التهمة فأمر بإحراق المراكب التي جاز بها فبرئ بذلك مما اتهم به" (الحميري، الروض المعطار، د.ت، صفحة 224) ويفهم رواية ابن الكردبوس بأن طارق أراد أن يحرق سفنه ليشحذ همم المقاتلة وأما الادريسي والحميري فأنه يفهم من كلاهما أن طارقاً أحس بأن العرب لا تثق به وأنهم لا ينزلون معه إلى الجبل وهذا يعني أن خلافاً وقع بينه وبين جنوده العرب الذين يعملون تحت قيادته، فعمد إلى اغراق سفنه كي يحول دون انسحابهم بها إلى المغرب (العبادي، د.ت، صفحة 61)

ويذكر العامري إذا ما اسلمنا بصحة قصة حرق السفن فان القائد طارق بن زياد كان يهدف من عمله حث جنوده على القتال ويقطع عنهم فكرة العودة والعبور ثانية إلى العدوة المغربية ويزيد من حماسهم القتالي والاصرار إلى الحصول على النصر ودليل اخر على تأكيد قصة حرق السفن يوجد مثل شعبي عند اهل اسبانيا الاسلامية معروف بالإسبانية وهو ان المثل يستخدم بين عامة الاسبان يقول لقد احرقت جميع مراكبي وأما عن الخطبة التي ألقاها طارق بعد حرق السفن باللغة العربية وبأسلوب لغوي رائع وجميل يجلب الشك والحيرة عند بعض الباحثين كون طارق بربريا كما يمكن قبول صحة الخطبة لأن

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

طارق كان حسن الكلام وينظم ما يجوز ويروي شعرا بالعربية وربما جيشه كان يفهم العربية فضلا عن لغتهم البربرية (العامري، 2014، صفحة 21)

ولقد شك العديد من الكتّاب المحدثين في نسبة هذين العملين إلى طارق، لأن معظم المصادر العربية التي تحدثنا عن فتح الأندلس، لا سيما القديمة منها، لا تشير إلى ذلك ولا تذكر شيئاً عن حرق السفن والخطبة. ويضاف إلى ذلك، فإن أسلوب الخطبة وفصاحتها لا يشجعان على نسبتها إلى طارق، الذي تشير معظم الروايات إلى أنه كان من البربر. أما أسطورة حرق السفن فلم تدوّن إلا في القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر للميلاد، أي بعد فتح الأندلس بأكثر من ثلاثة قرون، ولهذا فهي أيضاً عرضة لكثير من الريب (السامرائي، مصلوب، و عبد الواحد ، 2000، صفحة 30) وهناك من لا نستطيع نفيها أ اثباتها خصوصاً وأن هناك روايات مشابهة وردت في كتب التاريخ قديماً وحديثاً تشير إلى وقوع أحداثاً مماثلة (العبادي، د.ت، صفحة 62)

ج – **خبر المائدة في المصادر المشرقية والأندلسية:** ورد خبر المائدة في جميع المصادر بشقيها المشرقية والأندلسية حيث ذُكرت في الروايات في المصادر المتقدمة والمتأخرة منها، وروت المصادر المشرقية خبر المائدة ولم نجد اختلاف كبير في نص الرواية سوى اختلاف في العبارات ، ومما تم ذكره في هذا الشأن "أن سليمان بنى في أقاصي بلاد المغرب مدينة من نحاس في مفاوز الاندلس، وأودعها خزائن من خزائنه، وان عبد الملك بن مروان كتب الى عامله على بلاد المغرب، موسى بن نصير وكان من أبناء العجم، يأمره بالذهاب الى هذه المدينة ليعلم خبرها، ويكتب إليه، وأن موسى بن نصير سار إليها، وانصرف راجعا حتى سار الى القيروان، وكتب بالخبر الى عبد الملك، يصف له المدينة " (الدينوري، الأخبار الطوال، 1960، صفحة 22) ووجد فيها موسى بن نصير بيت يقال له بيت الملوك وجد فيه أربعة وعشرين تاجاً تاج كل ملك ولي الأندلس وكان كلما هلك ملك جعل تاجه في ذلك البيت وكتب على التاج اسم صاحبه وابن كم هو ويوم مات ويوم ولي ووجد في ذلك البيت أيضا مائدة، عليها اسم سليمان بن داود عليه السلام ومائدة من جزع فعمد موسى إلى التيجان والآنية والموائد فقطع عليها الأغشية وجعل عليها الأمناء (الحكم، 1415، صفحة 223) وروى البلاذُري قيام طارق بن زياد بافتتاح مدينة طليطلة وأصاب بها مائدة عظيمة وقام باهداها إلى موسى بْن نصير وقام بأهداها إِلَى الوليد بْن

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

عَبْد الملك بدمشـــق (البلدان، 1988، صـــفحة 228) ويذكر الطبري رواية تختلف عن ما ذكره كل من الدينوري والبلاذري بغضب موسى بن نصير على طارق بن زياد فأرسل إليه في رجب منها ومعه حبيب بن عقبة بن نافع الفهري واستخلف على إفريقية ابنه عبد الله بن موسى بن نصير وعبر موسى إلى طارق في عشـــرة آلاف ورضـــي عنه وقبل منه عذره ووجهه منها إلى مدينة طليطلة وهي من عظام مدائن الأندلس وهي من قرطبة على عشرين يوما فأصاب فيها مائدة سليمان بن داود فيها من الذهب والجوهر ما الله أعلم به (الطبري، 1407، صفحة 19)

ونجد اسـهاب كبير في الروايات التاريخية المشـرقية والأندلسـية، في ذكر تفاصـيل عن المائدة من قبيل وجود جواهر لم ير مثلها قط وما قام به طارق بن زياد من قطعه لقائمة من قوائم المائدة ووضـــع مكانها أخرى لا تشبهها، فلمّا جاؤوا بها إلى الخليفة الوليد بن عبد الملك وكان موسى وجّهها إليه فقال طارق: أنا أصـــبتها فكذّبه موســـى فقال طارق للوليد: ادع بالمائدة فنظر إلى قائمته فإذا هي لا تشـــبه القوائم، فقال طارق: سله عنها، فسأله فقال: كذا أصبتها فأخرج طارق إليه القائمة فصدّقه الوليد وقوّمت المائدة مائتي ألف دينار (الفقيه، 1996، صـــفحة 134) وذكر ابن الفقيه رواية تعد من المغيبات وهي وجود بيتان تعدان من العجائب في الاندلس في مدينة الملوك،"وفي هذا البيت وجد مائدة ســـليمان بن داود (عليه السـلام) ، وعلى البيت الآخر أربعة وعشـرون قفلا، كلّما ملك منهم ملك زاد عليه قفلا، ولا يدرون ما في البيت حتى ملك لذريق، وهو آخر ملوكهم فقال: لا بدّ أن أعرف ما في هذا البيت، وتوهّم أن فيه مالا، فاجتمعت الأساقفة والشمامسة، وأعظموا ذلك عليه فأبى فقالوا له: انظر ما يخطر ببالك من مال تراه فيه، فنحن ندفعه إليك ولا تفتحه، فعصـــاهم وفتح الباب فإذا في البيت تصـــاوير العرب على خيولهم بعمائمهم ونعالهم وقسيّهم ونبلهم، فدخلت العرب بلدهم في السنة التي فتح فيها ذلك البيت " (الفقيه، 1996، صفحة ١٣٤ ـــــ ١٣٥) وفي رواية اخرى ذكر أهل الكتاب من النصـارى بأن هذه المائدة هي مما اسـتخرجه الشياطين من البحر للنبي سليمان بن داود (عليه السلام) (المقدسي، د.ت، صفحة 93) ويزعم رواة العجم بأنها ليست للنبي لسليمان (عليه السلام) قالوا: "وإنما أصلها أن العجم في أيام ملكهم كان أهل الحسبة في دينهم إذا مات أحدهم أوصـــى بمال للكنائس، فإذا اجتمع عندهم ذلك المال صـــاغوا منه آلات من الموائد والكراسي وغيرها، من الذهب والفضـة، يحمل الشـمامسـة والقسـوس فوقها مصـاحف الأناجيل إذا

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

أبرزت في أيام المناســـك، ويضـــعونها على المذابح في الأعياد للمباهاة بزينتها، وبالغت الأملاك في تحسينها، ويزيد الآخر منهم فيها على الأول، حتى برزت على جميع ما اتخذ من تلك الآلات وطار الذكر بها كل مطار، وكانت مصــوغة من خالص الذهب مرصــعة بفاخر الدر والياقوت والزبرجد، لم تر العين مثلها بولغ في تحسينها من أجل دار المملكة وأنه لا ينبغي أن يكون بموضـع آلة جمال إلا ما يكون فيها وكانت توضـع على مذبح كنيسة طليطلة فأصـابها المسلمون هناك، وقصـة إيصـالها إلى سليمان بن عبد الملك، ومنازعة موسـى بن نصـير وطارق مولاه في رجلها مشـهورة " (القزويني، د.ت، الصـفحات 393–394)

ويروى أبو الفداء بهذا الخصوص " حظي موسى بن نصير بأشياء لم يحظ بها قتيبة ، ولما فتح الأندلس جاءهُ رجل فقال له: ابعث معي رجال حتى أدُلك على كنز عظيم وأتوا المكان فقال لهم احفروا ، فحفروا فأفضـــى بهم الحفر إلى قاعة عظيمة ذات لواوين حســنة فوجدوا هناك من اليواقيت والجواهر والزبرجد ما أبهتهم وأما الذهب فشـــيء لا يعبر عنه ووجدوا الطنافس المنســوجة بقضـــبان الذهب ومنظومة باللؤلؤ الغالي، ولقد سمع يومئذ متار ينادي لا يرون شخصه: أيها الناس، إنه قد فتح عليكم باب من أبواب جهنم فخذوا حذركم. وقيل إنهم وجدوا في هذا الكنز مائدة ســـليمان بن داود التي كان يأكل عليها " (الفداء، 1986، صفحة 172) ويذكر اليافعي قيام طارق بن زياد بأخذ الجوهر والسلاح والذهب والفضّة والآنية، والأموال ما لم ير مثله، ثم انصـــرف إلى قرطبة وأقام بها. وكتب إلى موســـى بن نصـــير يعلّمه بفتح الأندلس، وما أصـاب من الغنائم، فكتب موسـى إلى الوليد بن عبد الملك يعلّمه بذلك، وكتب موسـى إلى طارق ألّا يجاوز قرطبة حتى يقدم عليه، وشتمه شتماً قبيحاً (اليافعي، 1997، صفحة 234) لم نجد رواية أشـارت إلى توجه طارق بن زياد لمدينة قرطبة وانفرد بها اليافعي فقط ولم نجد لها إشـارة في المصـادر المغربية والأندلسية.

وفي المصـادر الأندلسـية المتقدمة منها نجد اختلاف بين المؤرخين في خبر المائدة فبعضـهم يقول بأن موسـى بن نصـير لما افتتح الأندلس بدأ يفتح المدائن حتى أتى طليطلة وهي مدينة الملوك فوجد بها بيتاً يقال له بيت الملوك ففتحه ووجد فيه خمسـة وعشـرين تاج مكللة بالدر والياقوت، ويورد ابن حبيب رواية أخرى ينسب فيها العمل إلى طارق مولى موسى بن نصير لما افتتح طليطلة أصاب بها مائدة سليمان

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

بن داود (عليهما السلام) (حبيب، 2008، الصفحات 145–146–147) وأخذ موسى بن نصير بجمع اكوام الذهب والفضة وأمر بأحراقها وأتى بالمائدة وضعت بين يديه وجيء بشيخ كبير بالسن يبلغ عمره حوالي خمسمائة سنة وبدأ يسرد له قصة المائدة وكيف وصلت إلى الأندلس (القيرواني، 1994، صفحة ٥٦) وهناك مصادر نجد فيها اختلاف طفيف في التفاصيل والعبارات التي تخص خبر المائدة ، فعند ذكرها للخبر فأنها تبدأ بشيء من التفصيل عن توجه طارق بن زياد لفتح مدينة طليطلة وعندما قام بفتحها ترك جماعة من رجاله واتجه إلى وادي الحجارة واستقبله الجبل، وبلغ مدينة خلف الجبل تسمى مدينة المائدة. ثمّ فتح مدينة المائدة؛ فوجد فيها مائدة سليمان بن داود – عليهما السلام! وكانت من زبرجدة خضراء، حافاتها وأرجلها منها؛ وأصاب بها مالا وحليا كثيراً؛ ثم انصرف إلى طليطلة (عذاري، 1983، صفحة 40) وقيل أن بعض ملوك العرب من بيت المقدس حين انتصر على بني إسرائيل فكانت المائدة خليطين من ذهب وفضة بثلاثة أطواق من لؤلؤ وياقوت وزبرجد (مجهول، د.ت، صفحة 23)

ومن نافلة القول، أن موضوع المائدة التي غنمها المسلمين في طليطلة أو في مدينة المائدة فقد اوعز أحد الباحثين بأنها أسطورة أخرى ولم تكن هناك مائدة أصلاً ،ولكنها كانت مذبح كنيسة طليطلة (الحجي، 1981، صفحة 90)

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الخاتمة

وأخيرا وبعد اتمام البحث بعون الله سبحانه وتعالى تمكنت الباحثة من الخروج بنتائج عدة منها:

- أغلب النصوص في المصادر المشرقية والأندلسية كانت مطابقة في المادة التاريخية الخاصة بموضوع البحث وخصوصاً فيما يخص فتح الأندلس سنة (92هـ/711م).
- كانت الراويات في المصادر المشرقية والأندلسية المتقدمة والقريبة منها من الحدث التاريخي لموضوع فتح الأندلس مختصرة وموجزة على عكس ما وجدناه في المصادر المتأخرة منها فكانت تسهب اسهاب كبير في التفاصيل فتميزت بالشمول وجاءت وافية وشاملة.
- تميزت النصوص في المصادر المشرقية والأندلسية بالتشابه فيما يتعلق بالمعلومات التاريخية الواردة فيها ولم نجد إلا فئة قليلة من النصوص الأندلسية لم تكن لديها اشارة لحدث تاريخي كان مذكور في المصادر المشرقية.
- إطلاع اغلبية المؤرخين المشارقة وتطابق روايتهم التاريخية مع المصادر الأندلسية.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

قائمة المصادر والمراجع

ابن الكبردوس، الاكتفاء في اخبار الخلفاء، (ط1،الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، 2008م)

ابن الأثير. أبو الحســـن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشـــيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت630هـــ) ، الكامل في التاريخ، تح: عبد الله القاضي،(ط2، دار الكتب العلمية – بيروت، 1415هـــــ) ، الكامل في التاريخ، تح: عمر عبد الســـلام تدمري،(ط1، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، 1997م).

ابن الجوزي. جمال الدين عبد الرحمن(ت597ه)، *المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تح: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا،(ط1، دار الكتب العلمية، بيروت،1992م).*

ابن العبري، غريغوريوس (واسمه في الولادة يوحنا) ابن أهرون (أو هارون) بن توما الملطي (ت685هـ)، تاريخ مختصر الدول، تح: أنطون صالحاني اليسوعي،(ط2، دار الشرق، بيروت، 1992م) (1992).

ابن الفقيه، أحمد بن بن محمد بن اسحاق (ت 365ه)،البلدان،(عالم الكتب، بيروت،1996م)

ابن القوطية، أبو بكر محمد بن عمر الأندلســـي (ت367ه)، تاريخ افتتاح الأندلس، تح: عبد الله أنيس الطباع، (دار النشر للجامعين، بيروت، د.ت) (1989).

ابن حبيب، عبد الملك بن حبيب(ت238ه)، *كتاب التاريخ،(* المكتبة العصرية،بيروت،2008).

ابن خليفة بن خياط. (ت 240ه)، *تاريخ خليفة بن خياط*، (دار القلم مؤسسة الرسالة، دمشق بيروت، 1397ه).

ابن عبد الحكم. عبد الرحمن بن عبد الله (ت 257ه)، *فتوح مصـــر والمغرب*، (مكتبة الثقافة الدينية،(1415).

ابن هذيل الأندلسي، علي بن عبد الرحمن بن هذيل الأندلسي(ت/)، تحفة الأنفس وشعار سكان الأندلس، تح: عبد الإله أحمد نبهان واخرون،(ط1، دار البارودي، د.ت).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ابن كثير، ابي الفداء اسماعيل بن كثير (ت774هـ/)، البداية والنهاية، تح: علي شيري،(ط1، دار إحياء التراث العربي،1988م).

أبو مصطفى، كمال السيد. *تاريخ الأندلس الاقتصادي في عصر دولتي المرابطين والموحدين*.(مؤسسة الشباب الجامعي، الاسكندرية، د.ت).

الأدريسي، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني الطالبي (ت560هـ)، *نزهة المشتاق في اختراق الآفاق*،(عالم الكتب، بيروت،1409).

السلاوي ،شهاب الدين أبو العباس أحمد بن خالد بن محمد الناصري الدرعي الجعفري (ت1315هـ)، الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، تح: جعفر الناصري/ محمد الناصري، (دار الكتاب – الدار البيضاء ،د.ت).

الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة،(ت 276هـ)،*الأخبار الطوال*،(دار إحياء الكتب العربي – عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة،. (1960).

المعارف،(الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، د.ت).

الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (ت748هـ)، *العبر في خبر من غبر*،(مطبعة حكومة الكويت، الكويت، 1984م).

الرقيق القيرواني، إبراهيم بن القاسم(ت425 هـ)، *تاريخ افريقيا والمغرب، تح: محمد زينهم محمد عرب*،(دار الفرجاني، 1994م).

العبادي ،أحمد مختار ، في تاريخ الأندلس والمغرب، (مؤسسة الثقافة الجامعية، الاسكندرية د.ت).

المقدسي ، المطهر بن طاهر (ت355هـ)،البدء والتاريخ،(مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد،).

القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت682هـ)،آثار البلاد وأخبار العباد،(دار صادر – بيروت، د.ت).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

اليافعي ، *أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان(ت 768هـ)،مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، (ط1،دار الكتب العلمية، بيروت،1997م).*

خليل إبراهيم السامرائي، ناطق صالح مصلوب، و دنون طه عبد الواحد ، *تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس،(* دار الكتاب الجديد، بيروت، 200م).

صفي الدين البغدادي، *مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع،(دار الجيل، بيروت،*، 1412هـ).

الحجي ،عبد الرحمن علي، *التاريخ الأندلسي،(دار القلم*، بيروت،1988م).

ابن عذاري المراكشي، أبو عبد الله محمد بن محمد (ت695هـ)، *البيان المغرب في أخبار المغرب والأندلس*،تحقيق ومراجعة: ج. س. كولان، إ. ليفي بروفنسال ،*(دار الثقافة ،بيروت، 1983م).*

ابن سعيد المغربي الأندلسي، أبو الحسن على بن موسى (ت685هـ)، المغرب في حلى المغرب، تح: شوقي ضيف،(ط3، دار المعارف ، القاهرة،1955م).

البَلَاذُري ،أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري (ت279هـ)، فتوح البلدان، *(دار ومكتبة الهلال- بيروت،1988م).*

مؤلف مجهول، أخبار مجموعة في فتح الأندلس، تح: إبراهيم الإبياري،(ط2، دار الكتاب المصري ، دار الكتاب اللبناني، 1989م)

العامري. محمد بشير ، *تاريخ بلد الأندلس في العصر الإسلامي.* (ط1، دار الكتب العلمية،بيروت،2014).

الطبري، محمد جرير (ت310هـ)، *تاريخ الأمم والملوك،(*دار الكتب العلمية، بيروت،1407هـ).

مدبولي، علي فتحي ، الحياة العلمية في الأندلس، (دار الوليد للنشر، القاهرة، 1978).

مصطفى شاكر. *الأندلس في التاريخ* ، (منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 1990).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحِميرى (ت900هـــــ) ، *صـفة جزيرة الأندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار*، (دار الجيل ، بيروت، 1988م).

ابن خلكان، أبو العباس شـــمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر (ت681هـــــ/)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح: إحسان عباس،(ط1، دار صادر، بيروت، 1994م).

المقري، شهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمساني (ت 1041هـــ)، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب،تح: إحسان عباس،(دار صادر– بيروت،د.ت)

عيبة، عبد المقصود عبد الحميد، موجز تاريخ الاندلس من الفتح الإسلامي إلى سقوط غرناطة، 0دت)